

# تدوين القانون في مملكة إيبلا

د. نزار حسن

أستاذ تاريخ القانون المساعد - قسم القانون الخاص

كلية الحقوق - جامعة حلب



## ملخص

يندرج مضمون البحث في إطار ما يمكن تسميته « تاريخ التدوين القانوني »، فقد كان الإجماع منعقداً على اعتبار « مدونة أورنامو » في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد أقدم مدونة قانونية معروفة في التاريخ.



وقد ظهرت معطيات جديدة في هذا الصدد بعد اكتشاف الأرشيفات الملكية في مملكة إيبلا السورية القديمة العائدة للقرن الرابع والعشرين قبل الميلاد.

نزعم في هذا البحث بأن أقدم تدوين قانوني معروف في التاريخ وجد في وثيقة إيبلاية تسجل معاهدة دولية في القرن 24 ق.م، وهذا الأمر يقدم طرحةً علمياً جديداً في علم « تاريخ القانون » بشكل عام و« تاريخ التدوين القانوني » بشكل خاص.

## **Abstract**

The content of this article related to the field, which is entitled (The History of Legal Coding). The opinions are concluded that Ur-nammu Code promulgated in the Eleventh Century before the date is the First Code known in the history. But new events lead to a new result after the royal discover of the Queen archive of the Kingdom of Abeela belonged to the Twentieth Century before the date. I think I studied in this article the oldest Code known in the history found in the Abeelian document contained a Treaty in the 24 before the date and this affords indeed a new scientific study in the field of the legal sciences in general and in respect of legal coding in particular.



## مقدمة :

على الرغم من اكتشاف الآلاف من الألواح المسمارية في مواقع عديدة من سورية، فإنه لم يعثر - حتى الآن - على مدونة قانونية Law Code» على غرار المدونات القانونية المكتشفة في بلاد ما بين النهرين ( مدونات أورنامو و لبيت عشتار و إشنونا و حمورابي)، وينطبق ذلك على الأرشيفات السورية الكبيرة، كأرشيفات ممالك ماري<sup>1</sup> (تل الحريري) وأوغاريت<sup>2</sup> (رأس شمرا) وإيمار<sup>3</sup> (مسكنة القديمة) والألاخ (تل عطشانة)، أو غيرها من الأرشيفات التي تحتوي على مجموعات خاصة أو قليلة من الألواح<sup>4</sup>.

1 - يرى Bonneterre» أن المجتمع في مملكة ماري كان يحكم بشكل عام وفقاً للتقاليد أكثر مما يحكم بموجب مدونة قانونية Law Code .

Bonneterre ( Daniel ) –The structure of violence in the Kingdom of Mari ,The Canadian Society for Mesopotamian Studies ,Bulletin 30 ,1995 ,P 15

2 - ذكر Fensham» أنه من سوء الحظ عدم اكتشاف أي مدونة قانونية edoClageL أو كتاب حكمة في الأدبيات الأوغاريتية.

Fensham ( F. Charles ) – Widow ,orphan ,and Poor in Ancient Near East Legal and 4Wisdom Literature ,Journal of Near Eastern Studies ,vol XXI ,no.2 ,1962 ,P13

وأشار Cray .J» إلى الأمر نفسه بقوله ” لا يوجد - لسوء الحظ - أي أثر لأي مدونة لقانون اجتماعي ”de of SocialO” Law في أوغاريت مماثلة لمدونة ”حمورابي” أو للمدونات الأقدم في جنوبي بلاد ما بين النهرين، أو للمدونات الحثية والأشورية الوسيطة، وهي أمنية نتمنى تحققها في رأس شمرا ( أوغاريت ) .

Cary ( John ) –Sacral Kingship in Ugarit ,Ugaritica VI ,Paris ,1969 ,P 362

وَأَمَل ” A.F.Rainey» في أن تسفر التنقيبات الأثرية المستقبلية في رأس شمرا عن العثور على أرشيف قانوني lageL Archive أو حتى على مدونة قانونية .

Rainey ( A.F )- The Kingdom of Ugarit ,The Biblical Archaeologist ,vol .XXVIII ,no.4 ,1965 ,P 117

3 - أورد R. Westbrook» أن أرشيفات إيمار لم تتضمن مدونات قانونية أو مراسيم أو أوامر والتقييم أن تقدم لنا معلومات مباشرة عن تفكيرهم القانوني .

Westbrook ( Raymond ) –Social Justice and Creative Jurisprudence in late Bronze age Syria , Journal of Economic and Social History of the Orient ,vol. 44,no.1,2001,P 41

4 - نعتقد أن السبب وراء عدم اكتشاف مدونات سورية قانونية قديمة على الرغم من اكتشاف المئات من الوثائق القانونية في الأرشيفات السورية القديمة هو اعتماد ممالك سورية القديمة في تنظيم حياتها القانونية على ” العرف ” أو ” القانون العرفي ” waL yramotsuC» في المقام الأول، يدل على ذلك وجود مصطلحات تشير إلى ذلك، كمصطلح ” Kima alim” في مدينة ”إيمار” ( مسكنة الفرات على بحيرة الأسد ) والذي يفيد معنى ” القانون العرفي للمدينة ” .

Yamada ( Masamichi ) – The Hittite administration in Emar:The aspect of direct control ,Zeitschrf fur Assyriologie und Vorderasiatische Archaologie ,Band 96,II,2006 ,P224

ووجود مصطلح قانوني أكادي في مملكة ”الألاخ” السورية القديمة (تل عطشانة في لواء اسكندرون ) هو ” Paras Halab” ويفيد معنى ” العرف أو القانون العرفي في حلب ”

Spiser ( E.A),The Alalakh Tablets. Journal of the American oriental society ,vol74,no1,1954,p20

كما وجد مصطلح أوغاريتي - شبيه بالمصطلح الألاخي السابق - ورد في نص أدبي أوغاريتي ( RS 29.439 ) هو ( Paras darati ) ويعني ” قوانين سرمدية ” .

وقد كانت الآمال منعقدة بعيد اكتشاف الأرشيفات الملكية الإيبلائية (197- 1976 4)<sup>5</sup> أن تحتوي هذه الأرشيفات على مدونة قانونية نظراً لافتقادنا للمدونات القانونية «Law Codes» في سورية القديمة. فلم يخيب عالم اللغات القديمة الإيطالي ” جيوفاني بيتاتو ”<sup>6</sup> هذه الآمال عندما صرح في وقت مبكر أن « إحدى أهم المفاجآت السارة في أرشيف إيبلا هي النصوص التاريخية، والنصوص القانونية . التاريخية ( Historical- Juridical )، حيث يوجد في الأرشيف بعض المعاهدات الدولية، كما تعالج النصوص القانونية عقود البيع والشراء، وربما تعالج أيضاً مخطوطات في القانون ( Codices of Law )<sup>7</sup>، وذكر في موضع آخر أن المعاهدة الدولية المبرمة بين إيبلا وآشور تتضمن « فقرات تتعلق بالقوانين التجارية والجزائية والمدنية »<sup>8</sup>

كما ذكر رئيس البعثة الأثرية الإيطالية البروفيسور « باولو ماتيه » أن « النصوص من غرفة الأرشيفات لها أهمية تاريخية خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية والأحكام القانونية ( Juridical Rulings )<sup>9</sup> .

وذكر عدد من العلماء أنه قد تم اكتشاف أقدم مدونة في العالم في الأرشيف الملكي الإيبلائي، أو اكتشاف حالات وتطبيقات نموذجية من قانون الدعوى أو السوابق القضائية ( Case Law )<sup>10</sup>،

particular with, East Near Ancient the in and Ugarit in Wisdom – (John) Khanjian (1979, School Graduate Daramont, diss, literature wisdom Testament Old on emphasis ) 157 P, ( Michigan, International Microfilm University, arbor ann ) وقد ذكر ” M .Lefebvre ” بأن ” الإجماع منعقد بين علماء قانون الشرق الأدنى القديم على أن التطبيق القانوني الواقعي في الشرق الأدنى القديم قد اعتمد على العرف في المقام الأول وليس على النصوص، وأن تدوين النصوص القانونية قد تم لأغراض أدبية أو تذكارية أو لأغراض التعليم القانوني، ولم يكن من أغراض هذه المدونات عندما كتبت أن تنظم المجتمعات التي ظهرت فيها ”

Lefebvre (Michael) – Collections, Codes, and Torah .,The Re-characterization of Israel’s written Law ,Continuum International Publishing group ,New York ,2006 ,P18

5 - تم اكتشاف مملكة إيبلا في أطلال ( تل مردوخ ) على بعد 82 كم إلى الجنوب الشرقي من محافظة إدلب بالقرب من بلدة سراقب من قبل بعثة أثرية إيطالية برئاسة العالم الإيطالي « باولو ماتيه »، وقد اكتشف في أرشيف إيبلا الملكي نحو 16500 لوح طيني مسماري تعود إلى أعوام 2400.2250 ق.م، والطابع العام لهذه الألواح إداري واقتصادي، كما تحتوي على عدد من النصوص القضائية والقانونية.

6 - ” جيوفاني بيتاتو ” هو القارئ الرسمي للغات القديمة في البعثة الأثرية الإيطالية المنقبة في ” تل مردوخ ” خلال مواسم التنقيب الأولى.

7 - Pettinato ( Giovanni ) – The Royal Archives of Tell Mardikh –Ebla ,Biblical Archaeologist ,vol .39 ,no.2 ,1976 ,P 45

8 - Pettinato ( Giovanni ) -The Archives of Ebla ,an empire inscribed in clay, Garden City ,New York ,1981,p 104

9 - Matthiae ( Paolo )- Tell Mardikh: The Archives and Place , Archaeology ,vol .30 ,no.4 ,1977 ,P 251

10 - قانون الدعوى ( Case Law ) هو مجموعة السوابق القانونية ( الدعاوى المفصلة والمدونة ) باعتبارها مرجعاً فقهيّاً للدعاوى المماثلة، ويصح التمسك بما قامت عليه أحكامها من المبادئ والقواعد، وتمييزاً لها من القوانين العادية الموضوعة من



أو وجود قواعد قانونية ( Rules of Law ) تسجل القانون العام ( Common Law ) في المملكة. وأشار بعض المختصين بالإبلائيّات إلى أن بعض بنود المعاهدة الدولية بين مملكة إيبلا ومملكة "أبارسال"<sup>11</sup> تضم « مجموعة سوابق قانونية » أو « قواعد قانونية ».

ويصح بالتالي غرضنا الرئيس من البحث تبين مدى وجود مدونة أو مدونات قانونية في إيبلا، أو وجود سوابق قانونية مسجلة، أو وجود تدوين للقانون في هذه المملكة السورية القديمة.

وسوف نعالج الموضوع في مبحثين، نتناول في أولهما آراء العلماء عامة والمختصين بالإبلائيّات خاصة حول مدى وجود مدونة أو تدوين للقانون في إيبلا، ثم تقدم في المبحث الثاني رأينا في هذا الصدد معتمدين على من تقدمنا في بيان حقيقة الواقع من جهة، وإضافة ما نراه جديداً في إطار علم « تاريخ القانون »، ونتائج هذه الإضافة من الناحية التاريخية القانونية.

## المبحث الأول

### آراء العلماء حول القانون المدون في إيبلا

تعددت آراء العلماء حول مدى وجود القانون المدون في مملكة إيبلا إلى ثلاثة اتجاهات: 1. وجود مدونة أو مدونات قانونية في إيبلا، 2. وجود أحكام قانونية في شكل « قانون الدعوى» Case Law، 3. « وجود نصوص أو أحكام قانونية في الأرشيف الإبلائي.

### أولاً: وجود مدونة أو مدونات قانونية في إيبلا

ذهب «C. Bermant» و «C. Weitzman» إلى أن عدداً من الألواح المكتشفة في إيبلا لها صلة بـ « القانون الإبلائي » ( Eblaite Law )، ونسباً هذه المعلومة إلى عالم الآثار

الجهات التشريعية. (حارث الفاروقي. المعجم القانوني. مكتبة لبنان، بيروت، ط4، 1982، ص109)، وقانون الدعوى هو شكل أعاده العلماء إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، يعرض القضية بشكل خاص " إذا رجل ..... " ثم يحدد الفعل المجرّم ويعقبه " عندئذ هو سوف .... "، وغالباً ما توجد بنود أو شروط وسيطة تحدد الفعل المجرّم أو تفصيلاته. Mendenhall ( George.E ) – Ancient Oriental and Biblical Law , The Biblical Archaeologist , vol XVII ,no.2,1954 ,P 32

11 - طابق بعض العلماء ( M.Liverani,A.Edzard ) بين أبارسال وموقع «enazaK» في «أورفة» جنوب تركيا، بينما اقترح علماء آخرون ( itteioT.ihcenoB ) أن موقعها في إقليم الخابور أو مواضع أخرى من سورية . Michalowski (Piotr ) – Cuneiform Texts from Kazane Hoyuk , Journal of cuneiform studies , vol 50,1998, P53, Archi (Alfonso ) – " The Personal Names in the individual Cities " in: Fronzaroli(Pelio) – Studies on the Language of Ebla , Universita di Firenze , 1984,P 233

الأمريكي ” P. N. Freedman ” ، ولكنهما أشارا في الوقت نفسه إلى أن هذا الأمر لم يؤكد  
” باولو ماتيه ” ( مدير بعثة التنقيب الأثري الإيطالية في إيبلا ) أو ” جيوفاني بيتاتو ” ( القارئ  
الرسمي للألواح في مواسم التنقيب الأولى )<sup>12</sup>.

وأوردت الموسوعة البريطانية الحديثة أن « أقدم دليل معروف على وجود مدونة Code هو  
الواح الأرشيفات القديمة لمدينة إيبلا<sup>13</sup> ، وذكر « couch M. ” أن أرشيف إيبلا ” قديم مدونات  
قانونية Law Codes وعقوداً قانونية<sup>14</sup> ، وكرر العديد من العلماء بأن « أقدم دليل على وجود  
مدونة هو الألواح من الأرشيفات القديمة لمدينة إيبلا والتي تعود إلى نحو عام 2400 ق.م »<sup>15</sup>.

وذهب « G. Bromiley ” للقول بأن ” أقدم مدونة هي مدونة أورنامو عام 2050 ق.م ،  
ولكن التقارير الأولى من إيبلا ( تل مردوخ ) تشير إلى أن تدوين القانون كان معروفاً نحو عام  
2350 ق.م ، وربما كان موجوداً في وقت أسبق من ذلك التاريخ<sup>16</sup> ، كما أكد بعض الباحثين على  
أنه قد « عثر في الأرشيف الملكي الإيبلائي على فقرات من مدونة قانونية تسبق قانون أورنامو  
بأربعة قرون على أقل تقدير<sup>17</sup> ، ونوه بعضهم بأن « ألواح إيبلا تثبت وجود مدونة قانونية إيبلائية  
Eblaite Code<sup>18</sup> . ورأى بعضهم الآخر أنه « يوجد دليل على حكم القانون في إيبلا ، حيث  
وجدت فقرات من تدوين للقانون العام Common Law » في الإقليم<sup>19</sup>.

ومن الملاحظ أن العلماء والباحثين السابق ذكرهم قد أكدوا على وجود « مدونة » أو « مدونات  
» قانونية إيبلائية في أرشيفات مملكة إيبلا ، ولكنهم لم يحددوا لنا اللوح الذي اشتمل على هذه

12 - Bermant ( Chain ), Weitzman ( Michael ) – Ebla , an Archaeological Enigma ,London ,1978,P160

13 - Machenry ( Robert ) – The New Encyclopedia Britannica ,Chicago ,1993 ,P201

14 - Couch ( Mal ) – The fundamentals for the Twenty-First Century ,Grand Rapids ,Kregel  
Puplication ,2000 ,P 178

ذكر الأمر نفسه ( llewodcM.J ) بقوله ” اشتملت ألواح إبلا على مدونات قانونية ، وأظهرت الإجراءات القضائية الدقيقة  
وقانون الدعوى.

Mcdowell ( Josh ) – Evidence that demands a verdict , Heres life Publishers ,1979 ,p 68

15 - Kipper ( Barbara Ann ) – Encyclopedic Dictionary of Archeology ,New York ,2000  
,P303 ,Chiorozzi ( Michael ),Russel ( Gordon ) – Law Library collection development

in the Digital Age ,vol. 21,The Haworth information Press ,Binghamton ,2002 ,P125

16 - Bromiley ( Geoffrey ) – International Encyclopedia ,A-z ,W.m .B.Eerdamans  
Publishing ,1995,P794

17 - Lasor ( William ),Hubbard ( David ),Bush ( Fredric ),Allen ( Leslie ) – Old Testament  
Survey , W.m .B.Eerdamans Publishing ,1996 ,P 746

18 - Stocker ( Jim and Judy ) ,Biblical Prophecies in the light of the History ,Yulon Press  
,Zonder Van Corporation ,2005 ,P101

19 - sulami ( Mishal Fahm ) –The West and Islam ,Routldge ,2003 ,P 20



المدونة أو المدونات، وجاء كلامهم بصيغة عامة من دون تحديد أو تفصيل، كما أنهم لم يذكروا أمثلة من الأحكام القانونية المتضمنة في هذه المدونة الإيبلائية.

## ثانياً: وجود أحكام قانونية في شكل « قانون الدعوى » Case Law»

احتوت أرشيفات إيبلا الملكية - على ما يراه بعض الباحثين - أحكاماً قانونية في شكل « قانون الدعوى » Case Law»، فقد ذكر " R.Zuck " أنه " تحوز الوثيقة التي تسجل المعاهدة الدولية International Treaty « بين مملكة إيبلا ومملكة " أبارسال " على أهمية خاصة، لأنها اقترنت ببند أو فقرات في شكل Case of Law « " قانون الدعوى " أو " السوابق القانونية "، ويعد هذا المثال هو الوحيد المعروف خارج " العهد القديم " لهذا الأسلوب الخليط الذي يحتوي على صيغة ميثاق رسمي " معاهدة " مشتملاً على قسم شرطي في شكل صياغة شرطية ( أي " إذا أنت .....عندئذ أنا سوف .....إلخ )<sup>20</sup>.

كما أورد « J.Fineger » بأنه " يوجد في معاهدة إيبلا وآشور / أبارسال، حالات نموذجية من قانون الدعوى ( إذا، عندئذ )"<sup>21</sup>.



وقد أورد الباحثان « S Scheiber » و " R.Dan " بعد أن ذكرا فقرتين من المعاهدة الدولية بين إيبلا وأبارسال<sup>22</sup> أن هاتين الفقرتين وردتا في أقدم المعاهدات الدولية المعروفة التي يرجع تاريخها إلى ما قبل المدونات القانونية السومرية نحو 300 عام وتحتويان على مواضع مشابهة لما ورد في هذه المدونات، وتتمتعان بأهمية خاصة لدالتهما على أن القانون قد صيغ فيهما في شكل « القضية » « Case » في صياغة شرطية، أي وصف الحالة وحكمها، والتي طبقت فيما بعد في الألواح القانونية والمجموعات القانونية اللاحقة.<sup>23</sup>

وعلق « E sollberegger » ( من العلماء المختصين بالإيبلائييات ) على أحد بنود المعاهدة الدولية بين إيبلا وأبارسال والمتعلق بمضاجعة امرأة عامل ( الزنا والاعتصاب ) بقوله " يبدو

20 - Zuck ( Roy ) – Vital Apologetic Issues ,Krengel Publications ,1995 ,P 191

21 - Fineger ( Jack ) – Archaeological History of the Ancient Middle East ,West view Press ,1979 ,P43

22 - ترجم الباحثان الفقرتين . إتباعاً لسولبرجيه . على الشكل التالي " إذا ضرب إيبلائي بيده أبارسالياً، فعلى الإيبلائي أن يدفع خمسين غنمة وفقاً للمتبع عرفاً، وإذا ضرب أبارسالي بيده إيبلائياً، فيجب على الأبارسالي أن يدفع خمسين غنمة وفقاً للمتبع عرفاً، وإذا ضرب (أي من الطرفين أو أحدهما ) الآخر بسكين أمورية أو بقضيب، فسوف يقدم .... و12 خروفاً "

Scheiber ( Sandor ), Robert ( Dan ) – Occident and Orient – Brill ,1988 ,PP 13-14

23 - Scheiber ( S ), Robert ( D )- Ibid – P 13

للوهلة الأولى أن هذه العبارة ليس موضعها في معاهدة، وإنما تقرأ كفقرة أو بند ضمن ”مجموعة سوابق قانونية“ ” Collections of Legal Cases“<sup>24</sup>.

كما ذكر عالم اللغات القديمة الإيطالي « A.Archi » ( قارئ نصوص إيبلا خلفاً لبيتاتو) بأنه قد ورد في المعاهدة الدولية بين إيبلا وأبارسال عبارة ”من يضطجع مع زوجة رجل .....“، وعدّ الحكم المعروض من قبيل تأسيس سابقة أو قاعدة قانونية تكون سارية المفعول على جميع السكان<sup>25</sup>.

### ثالثاً: وجود نصوص أو أحكام قانونية في أرشيفات إيبلا

تضمنت أرشيفات إيبلا الملكية - على قول بعض العلماء - أحكاماً أو نصوصاً قانونية، فقد ذكر « R.Yaron » أنه ” يُقدم اللوح الإيبلائي ( TM.75.G.2420 ) أحكاماً قانونية متشابهة مع الأحكام القانونية الواردة في قوانين ” إشنونا “، وتعد الأحكام القانونية الإيبلائية أسبق بعدة قرون من مدونة ” إشنونا “، وهو أمر ينبغي أن ينال اهتمام وعناية علماء الآشوريات وعلماء تاريخ القانون ” 26، وأشار بأن « أقدم نص قانوني لجريمة الزنا Adultery » ظهر في نص إيبلائي (TM.75.G.2420) حيث عولجت جريمة الزنا بموجب التعويض “Composition”<sup>27</sup>.



وذكر بعض العلماء أنه « تضم الوثائق القانونية الإيبلائية أقدم نصوص قانونية في اللغة السامية »<sup>28</sup>، ورأى « J. Mellissen » أن المعاهدة الدولية بين إيبلا وأبارسال قد نظمت الأحكام القانونية المتعلقة بجرائم السرقة والزنا والإغواء Seduction<sup>29</sup>، وذكر بعض الباحثين أن ألواح إيبلا تشير إلى الأحكام القانونية المتعلقة بجرم الاغتصاب « Rape »، وأنه يجب على

24 - Sollberger ( Edmond ) – The so –called Treaty between Ebla and “ Ashur “ –Studi Eblaiti ,III,9-10,1980 ,P146

25 - Archi ( Alfonso ) – Studies in Eblaite prosography ,in: Archi ( A ) - Eblaite Personal Names and Semitic Name-Giving , Archivi Reali di Ebla ,Studi I ,Roma,1988 , P245

26- Yaron ( Reuven ) – The Law of Eshnunna ,Leiden ,1988 ,P 7 ,99

علم الآشوريات ” Assyriology ” هو الحقل المعرفي الذي يعالج دراسة اللغات ولهجاتها المكتوبة بالإشارات المسمارية على الألواح الطينية و المعادن والأحجار.

Oppenheim ( A .Leo )- Ancient Mesopotamia ,University of Chicago Press ,1964 ,P9

27 -Yaron ( R ) – op .cit ,P282

28 - Watson ( Mills ) ,Bullard ( Roger ) – Mercer Dictionary of the Bible ,Mercer University Press ,1990 ,p 226

29 - Mellissen ( Jan ) –Innovation in Diplomatic practice ,Macmillan Press ,1999 , P5

المرأة المغتصبة أن تثبت للقاضين بأنها قاومت المغتصب<sup>30</sup>، ولكنهم لم يشيروا إلى اللوح الذي تضمن هذا الحكم، وإذا كان المقصود بذلك أحكام المعاهدة الدولية المشار إليها سابقاً، فهي تذكر جريمة الاغتصاب ولكن حكمه القانوني غير واضح في النص نظراً لتهشم جزء اللوح المتضمن الحكم القانوني أو الجزاء على جريمة الاغتصاب.

## المبحث الثاني

### طبيعة القانون المدون في مملكة إيبلا

لم يُكتشف - حتى الآن - في أرشيفات مملكة إيبلا أي مدونة قانونية مستقلة شبيهة بالمدونات القانونية المكتشفة في بلاد ما بين النهرين، لأن الحديث عن اكتشاف المدونة القانونية الإيبلائية، كما يذهب لذلك بعض العلماء، يعد أمراً لم يثبت أو يؤكد أي من العلماء المختصين بالدراسات الإيبلائية، ولم يذهب إليه أي من أعضاء البعثة الإيطالية المنقبة في تل مردوخ، سواء مديرها ( العالم الإيطالي ماتيه ) أو قراء ألواح إيبلا الرسميين المختصين باللغات القديمة ( بيتناتو<sup>31</sup>، أركي، وغيرهما من العلماء ).



وينبغي الإقرار بداية بأن الأرشيف الملكي الإيبلائي قد ظهر فيه إشارات لمصطلحات قانونية تعد من أقدم المصطلحات القانونية في الوثائق المكتوبة، حيث تتشارك إيبلا وماري ( ما قبل الصارغونية ) باستخدام مصطلحي (Kunum) و ( Kuttum ) المرادفين للمصطلحين الأكاديين Kinum ( شرعي ) و ( Kittum ) ( الحقيقة )<sup>32</sup>، كما أن من أقدم الإشارات إلى مصطلح « ميشرو » ( العدالة ) في الوثائق المكتوبة كان - حسب إطلاعنا - في نصوص إيبلا «Maysarum»<sup>33</sup>.

30 - Katz (Sedelle) , Mazur (Marry Ann) –Understanding the Rape Victim ,Publishing Wiley ,1979,P 173

31 - من الملاحظ أن عالم اللغات القديمة الإيطالي ” جيوفاني بيتناتو ” قد استخدم مصطلح ” مخطوطات في القانون ” waL fo secidoC ” عند حديثه عن محتويات أرشيفات إيبلا عام 1976، ولم يستخدم مصطلح ” مدونات قانونية ” ” «sedoC waL» كما أنه أورد هذه العبارة بصيغة الظن والتخمين أكثر منه القطع واليقين، بقوله ” وربما مخطوطات في القانون ”، ولذلك لا يمكن التعويل على هذه العبارة وتحميلها أكثر مما تحتمل.  
Pettinato ( G)- The Royal Archives of Tell Mardikh –Ebla ,op .cit ,p 45

32 - Westenholz ( Aage ) – Personal Names in Ebla in Pre-Sargonic Babylonia ,in: Archi ( A ) (ed)-Eblaite Personal Names ,op .cit ,P 100 وقد جاء في القاموس الآشوري أن من معاني ( Kettu.Kittu ): الحقيقة، العدالة، الإجراءات السلمية، معاهدة .. وتدل عبارة -Dayyan Ki

( tim ) في اللغتين البابلية والآشورية على معنى ( قاض عادل ).  
Gelb (Ignace) ( et al) –The Assyrian Dictionary ,oriental Institute ,Chicago ,1959 ,P 468  
,Lipinski ( Edward ) – Semitic Languages – Peeters Publishers ,2002 ,P 729  
33 - Frozaroli ( P) ., The Eblaic lexicon: Problems and Appraisal , in: Frozaroli ( P) ed) .,

ولكن من الثابت أن أرشيفات إيبلا الملكية قد احتوت على وثائق قانونية اشتملت على عقود وأحكام قضائية ومعاهدات دولية ووثائق دبلوماسية<sup>34</sup>. ولعل أهم هذه الوثائق القانونية هي المعاهدة الدولية بين مملكتي إيبلا و «أبارسال»<sup>35</sup> ( أو آشور على رأي بعض العلماء )<sup>36</sup>، والتي سُجّلت على اللوح الإيبلائي ( TM.75.G.2420 )<sup>37</sup>، ويُرجعها بعض العلماء لعام 2500 ق.م. 38، أو لعام 2350 ق.م. 39، أو لعام 2400 ق.م. 40، ويمكن القول بأنها تعود لأعوام 2400 - 2350 ق.م.<sup>41</sup>

Studies on the Language of Ebla , Universita di Firenze , 1984, P156

34 - Pettinato ( G)- The Royal Archives of Tell Mardikh –Ebla ,op .cit ,p 45, Matthiae (P)- Tell Mardikh: The Archives and Place ,op .cit ,P 251

35 - Sollberger ( E )– The so –called Treaty between Ebla and “ Ashur “ – op .cit ,P146, Biga ( Maria Giovanna ), Pomponio ( Francesco ) –Elements for Archeological division of the Administrative Documentation of Ebla , Journal of Cuneiform Studies ,vol. 42 ,no.2 ,1990 ,P 199

36 - Pettinato ( G)- The Royal Archives of Tell Mardikh –Ebla ,op .cit ,p 45

وقد ذكر العالم الإيطالي ” A.Archi ” أن اسم المكان ” Arimu ” ظهر في الوثائق ضمن أراضي ” أبارسال ”، واعتبر أن هذه الصلة تظهر بوضوح خطأ المطابقة بين اسم المكان ” أبارسال ” و ” آشور ”.

Archi ( Alfonso ) – Notes on Eblaite Geography II ,Studi Eblaiti ,IV ,1980 ,P5

37 - أشار ” بيتناتو ” لغوي بعثة إيبلا في مواسم التنقيب الأولى إلى هذا النص الفريد المدون على الرقيم المسماري ذي الرقم (75 . G.2420) وذلك ضمن فهرس النصوص الذي أعده ونشره سنة 1979م، ثم قام عدد من الباحثين المعروفين بنشر النص ودراسته، فقد نشره العالم الفرنسي ” سولبرجيه ” regrebllos.E سنة 1980م في دراسة عنوانها ” ما يسمى بالمعاهدة بين إيبلا وأشور“، ثم نشر العالم البريطاني ” لامبرت ” trebmaL دراسة عنها بعنوان ” معاهدة إيبلا ” عام 1987م، وفي السنة التالية نشر العالم الألماني ” كيناست ” tsaneik دراسته ” معاهدة إيبلا - آشور، من منظور تاريخ القانون ”، ثم صدرت في سنة 1992م دراسة العالم الألماني ” إدزارد ” drazde ” معاهدة إيبلا مع أبرقا ” وتوصل إلى الترتيب الصحيح لأجزاء النص المقسم إلى أعمدة أو حقول عمودية، ويضم نحو 632 سطرا ( د.فاروق إسماعيل . معاهدة إيبلا - مجلة التراث العربي . العدد 110 ، 2008 .ص 270 ) ولعل تكرار دراسة هذا النص من قبل العلماء المختصين يؤكد أهميته من جهة، ويبرر من جهة ثانية ما أورده ” pooreim eD.V.M ” من أن لغة النص عويصة أو مبهمه جداً، والقليل من النتائج يمكن استخلاصها منه.

De Mieroop ( Marc van )-Cuneiform Texts and the writing of History –Routldge ,Taylor .,Francis Group ,New York ,1999 ,P 24

وقد اعتمدنا . من جانبنا . على أحدث الترجمات لهذه المعاهدة، وهي ترجمة الدكتور فاروق إسماعيل، لأنه اعتمد على التحقيق والمقارنة بين الترجمات المتعددة، وتحقق من كثير من المصطلحات والمفردات في المعاجم والدراسات اللغوية الخاصة باللغتين السومرية والإيبلائية ( د .إسماعيل . مرجع سابق .ص 270)

38- Melissen – op .cit ,P5

39 - Bromiley – op .cit ,P 794

40 - Ann Kipper – op .cit ,P 303, Chiorazz ,Russell – op .cit ,P125

41 - يرى ” Pomponio ” و ” Biga ” أن المعاهدة المبرمة بين إيبلا وأبارسال قد عقدت في عهد الملك الإيبلائي ( إركب . دمو ) ( Biga , Pomponio-Element –op .cit ,p199 )، وفي مقالة أخرى لـ ” Biga ” مع ” Archi ” ذهباً فيها إلى أن معاهدة إيبلا مع أبارسال تعود إلى عهد الملك الإيبلائي ( إجریش - حلب ) أو إلى السنوات الأولى من عهد الملك الإيبلائي ( إركب . دمو ) .

## أولاً: أساليب الصياغة القانونية في معاهدة إيبلا الدولية :

اشتملت المعاهدة الدولية بين مملكة إيبلا ومملكة « أبارسال » على 45 فقرة قانونية، وصيغت الأحكام القانونية الواردة فيها بعدة طرق، فقد احتوت على بعض الأحكام القانونية الجزائية بالأسلوب التالي:

**الفقرة 27:** خلال احتفالات شهر «إيسي»، إذا ما قتل إيبلائي أبارسالياً في مباراة، فعليه أن يقدم خمسين غنمة دية.

**الفقرة 28:** إذا ما قتل أبارسالي إيبلائياً في مباراة، فعليه أن يقدم خمسين غنمة دية<sup>42</sup>.

وتم إيراد بعض الأحكام القانونية بالأسلوب التالي:

**الفقرة 38:** إن ينم إيبلائي في بيت أبارسالي، فعلى صاحب البيت أن ينهض لأداء واجب الضيافة.

**الفقرة 39:** وعليه أن يعوّض ( الغرض المسروق ) في اليوم الذي يسرق من الضيف في بيته، ويعطيه .....<sup>43</sup> ( وخمسين غنمة ) دية<sup>44</sup>.

كما وردت بعض الأحكام القانونية بأسلوب مختلف، وعلى سبيل المثال:

**الفقرة 12:** إذا ما قتل شخص من أبارسال سيداً حاكماً ( تابعاً لإيبلا )، فلن ينجو من العقاب.<sup>45</sup>

## ثانياً: أسلوب صياغة بعض الفقرات القانونية في المعاهدة ودلالاته

من الملاحظ على أساليب الصياغة القانونية لبعض فقرات المعاهدة الدولية بين إيبلا وأبارسال أنها قد صيغت بطريقة مختلفة وملفتة للاهتمام، والفقرات المقصودة هي الفقرات الست الآتية:

Archi ( Alfonso ), Biga ( Maria Giovanna ) – a Victory over Mari and the fall of Ebla ,  
Journal of Cuneiform Studies , vol.55,2003, P 10

42 - د. إسماعيل - مرجع سابق - ص 272

43 - من الضروري التنويه إلى أننا عندما نضع نقاطاً في المتن، فإن ذلك يعني أن الكلمة أو العبارة في النص غير واضحة، أو أن النص مهشم أو فيه تلف ناتج عن تكسر الألواح نتيجة دمار الأرشيف الإيبلائي عند تدمير مدينة إيبلا عام 0522 ق.م .

44 - د. إسماعيل - مرجع سابق - ص 372

45 - د. إسماعيل - مرجع سابق - ص 271

**الفقرة 1:** كل من يلعن السيد الحاكم، أو يلعن الآلهة، أو يلعن البلاد، يستحق الموت<sup>46</sup>

**الفقرة 31:** إذا ما كان فتى أبارسالياً أو فتاة أبارسالية يعمل عبداً لدى إيبلائي، ثم ترك بيت الإيبلائي، وفيما بعد قبض إيبلائي آخر على الأمة أو العبد وأخضاه، فعليه أن يقدم خمسين غنمة دية.

**الفقرة 37:** من يسرق من منطقة .....، من يسرق ( من منطقة ) البوابة، من يسرق من (منطقة ) الحصن، فهو يستحق الموت<sup>47</sup>

**الفقرة 40:** إن ينم رجل مع زوجة رجل آخر، فعليه أن يقدم له ثوباً ذا حزام وثوباً ملوناً وثلاث بقرات.

**الفقرة 41:** إذا ما كانت الأنثى عازبة وموافقة، وأكدت ذلك، فعليه أن يسترها و.....، بأن يتزوجها.

**الفقرة 42:** إذا ما كانت ( غير موافقة ) ..... ( البقية مهشمة كلها )<sup>48</sup>

ويمكن تلخيص أحكام الفقرات الست السابقة في الجدول الآتي:

الفقرة	الجريمة	العقوبة أو الحكم القانوني
1	لعن الحاكم أو الآلهة أو البلاد	الموت
31	إخفاء العبيد الأبارساليين الفارين	عقوبة مالية عينية ( دية خمسين غنمة )
37	السرقه من أماكن معينة	الموت
40	الزنا مع امرأة متزوجة	عقوبة مالية عينية ( ثوبان وثلاث بقرات )
41	مجامعة أنثى عازبة برضاها	الزواج من الأنثى و (.....)
42	اغتصاب أنثى عازبة	.....

46 د. إسماعيل - مرجع سابق - ص 270، وقد ترجم "Sollberger" هذه الفقرة بالطريقة التالية: كل من يلعنه الملك، أو تلعنه المنطقة، أو تلعنه البلاد، فسوف يموت. (Sollberger - op. cit, p136)

47 د. إسماعيل - مرجع سابق - ص 272 - 273

48 د. إسماعيل - مرجع سابق - ص 273، وقد ترجم "regrebllos" الفقرات ( 42.40 ) على الشكل التالي: كل من يضطجع مع زوجة عامل، فسوف يعطيه (أو يعطيها) .... عباءة وثلاثة ثيران، وإذا كانت (عفيفة)، فسوف يعمل على إعادة ..... الخاصة و....، وإذا لم تكن (عفيفة) (.....[op. cit, 146, Sollberger - op. cit, 42.40]), ومن الجدير بالذكر أن الفقرات الثلاث الأخيرة قد أثار انتباه الدكتور فاروق إسماعيل الذي أورد ما مفاده " وثمة ثلاث فقرات تتعلق بممارسة الجنس بشكل غير قانوني (40، 41، 42)، ولا تتضح علاقة ذلك بالدولتين من حيث إطار سريانها وجنسية الفاعلين (د. إسماعيل - مرجع سابق - ص 274)

من الواضح أننا إذا فصلنا هذه الفقرات الست عن بقية فقرات المعاهدة الدولية بين إيبلا وأبارسال، لحكمنا بالتأكيد على أنها متضمنة في "مدونة قانونية"، أو هي فقرات من "مدونة قانونية"، وبقية فقرات المعاهدة تضع واجبات على الطرفين، أو تحرم أفعالاً على الطرفين أو أحدهما بطريقة تفصيلية تحدد فيها جنسية الفاعل أو المجني عليه، ومن الملاحظ أن صياغة هذه الفقرات الست، وبالرغم من ورودها في معاهدة دولية، قد جاءت في صيغة عامة من دون تحديد، وأقرب إلى صياغة المدونات القانونية اللاحقة في تاريخ الشرق الأدنى القديم، فهي ترد فيما يعرف بالشكل أو الصياغة الإفتائية (Casuistic Form) (كل من .....)، أو (من يسرق.....)، أو (إن ينم رجل.....)، فهي لا تحدد تابعة الشخص فيما إذا كان إيبلياً أم أبارسالياً، بل إن إحدى فقرات المعاهدة لا ينطبق حكمها إلا على الإيبليين (الفقرة 31) ويستغرب بالتالي إيرادها ضمن معاهدة ثنائية بين مملكتين.

أثار أسلوب صياغة هذه الفقرات اهتمام بعض الباحثين، فقد ذكر «A.Altman» أنه "من الملاحظ أن بعض بنود معاهدة إيبلا مع أبارسال صيغت في شكل قوانين شرّعت من قبل الدولة لتطبيقها على مواطنيها، مما قد يثير التساؤل حول ماهية الوثيقة التي تحتويها إن كانت معاهدة أم غير ذلك، ولكن من المتفق عليه أن هذه الوثيقة تعد معاهدة دولية"<sup>49</sup> فما هو السبب الذي دعا إلى إيراد هذه الفقرات الست بهذه الطريقة خلافاً لباقي فقرات المعاهدة الدولية المذكورة؟

يمكن تفسير أسباب هذه الصياغة القانونية الخاصة للفقرات الست المذكورة بأحد أمرين:

1. **خُلت الإيبلايين بين مفهومي** «القواعد القانونية الدولية» المتضمنة في المعاهدات الدولية، و«القواعد القانونية الوطنية» التي لا تطبق إلا في إقليم معين بذاته، وعدم إدراك الحدود الفاصلة بينهما وفق المفهوم القانوني المعاصر، مما أدى إلى تسرب بعض الأحكام القانونية الداخلية إلى هذه المعاهدة، وبالتالي، فإن الفقرات المذكورة تطبق على الإيبلايين وحدهم دون الأبارساليين، وهو الاحتمال الأضعف.

2. **احتمال وجود هذه الأحكام القانونية كقواعد عرفية خاصة بإيبلا من حيث الأصل**، أو أن هذه الأحكام القانونية تشكل جزءاً من التقاليد العرفية العامة في الإقليم الذي توجد فيه المملكتان، والمعاهدة نفسها تشير إلى أنهما مملكتان متجاورتان، ثم عزمت مملكة

49- Altman (Amnon) – Tracing the earliest recorded concept of International Law (2), The old Akkadian and Ur III periods in Mesopotamia, Journal of the History of International Law, Vol.7, 2005, P129

إيبلا على توحيد وتعميم تطبيق هذه الأحكام القانونية ذات الأصل العرفي الإيبلائي، أو ذات الأصل العرفي الإقليمي على مواطني المملكتين وتثبيتها في صيغة مكتوبة ملزمة، ومن البدهي أن هذا الأمر قد تم بموافقة الطرف الآخر في المعاهدة (أي أبارسال).

أما سبب ورود الفقرة (31) في هذه المعاهدة، وحكمها يطبق على الإيبلائين فقط دون الأبارساليين، فهو كون العبيد الفارين من أصل أبارسالي، مما دعا إلى إيرادها في هذه المعاهدة بالذات دون سواها.

ونرجح صحة الاحتمال أو التفسير الثاني، وتصبح بالتالي هذه الأحكام القانونية المدونة في المعاهدة الدولية بين مملكة إيبلا ومملكة أبارسال أقدم تطبيق معروف لتدوين القانون في العالم حتى الآن 50، لأن أقدم تدوين قانوني مكتوب معروف هو «مدونة أورنامو» (نحو 2050 ق.م)، أما معاهدة إيبلا فتعود للقرن الرابع والعشرين قبل الميلاد (2400-2350 ق.م)، وبالتالي فهي تسبق مدونة «أورنامو» بعدة قرون.

ونعتقد بأن الذي يميز التدوين القانوني الإيبلائي عن التدوينات القانونية اللاحقة (كمدونة حمورابي والمدونات السابقة عليها واللاحقة لها) هو وروده ضمن معاهدة دولية، وليس في صورة وثيقة قانونية داخلية مستقلة، ولكن هذا التمييز الخارجي (الشكلي) لا يغير من حقيقة وواقع أن التدوين القانوني الإيبلائي الوارد في المعاهدة المذكورة هو أقدم تدوين معروف للقانون في العالم أجمع حتى الآن من جهة، وأقدم وثيقة قانونية تسجل معاهدة دولية من جهة أخرى. 51 وهو تدوين قانوني ملزم لأنه ورد ضمن اتفاقية دولية ملزمة، وليس في نصب تذكاري أو لوح مدرسي كما هو شأن المدونات القانونية اللاحقة في بلاد ما بين النهرين، وبالتالي لا ترد عليه المطاعن التي أخذها بعض العلماء على المدونات القانونية المسمارية الأخرى في كونها قد وضعت لأغراض علمية أو مدرسية أو فقهية وليست تشريعية<sup>52</sup>، أو كونها جنساً أدبياً غير تشريعي أقرب إلى الدعاية الملكية والوصايا منه إلى التشريع، أو وصفاً للتقليد القانوني المعترف نموذجاً أو مقياساً من قبل مُصدر القانون<sup>53</sup>. أي اعتبارها مجموعات أكاديمية وتذكارية وليست هي «القانون» أو «مصادر القانون»<sup>54</sup>.

50 - ذكرت دورية (Wisconsin Lutheran) أن النصوص التاريخية القانونية في إبلا اشتملت على «مراسيم ملكية ورسائل ومدونات قانونية، وإلى أن» مدونة إبلا أصبحت أقدم مدونة قانونية موجودة لدينا حتى الآن.

Wisconsin Lutheran Quarterly - Volume 77-78, 1980, p 129

51 - يرى بعض العلماء بأن الاتفاق (Agreement) الحدودي بين الدولتين السومريتين "لجش" و"أوما" أقدم

الاتفاقات الدولية، ولكن ليس لدينا نص هذا الاتفاق (De Mieroop - op. cit, P23)

52 - Frymer-Kensky ( Tikva ) - Patriarchal Family relationship and Near Eastern Law -Biblical Archaeologist, vol 44,no.4,1981, P 210

53 - Mendenhall ( G ) - op. cit, PP 33-35, Finkelstein ( J.J ) -Ammisaduqas Edict and the Babylonian Law Codes « -Journal of Cuneiform Studies, vol. XV ,no.3, 1961, PP 101-103»

54 -Lefèbvre ( M ) - op. cit ,P1

## خاتمة :

تستطيع القول - في ختام البحث - بأننا قد توصلنا إلى النتيجةين الآتيتين:

1. **لم تكشف التنقيبات الأثرية الإيطالية - حتى الآن - في إيبلا ( تل مردوخ ) عن وجود مدونة «قانونية إيبلائية» «Law code»** ” على غرار المدونات القانونية المكتشفة في بلاد ما بين النهرين، كمدونة حمورابي أو المدونات السابقة عليها أو اللاحقة لها، وبالتالي فلا سند علمي أو وثائقي لما يفيد به بعض العلماء أو الباحثين من وجود هذه المدونة بسبب افتقارنا - حتى الآن - إلى دليل وثائقي يؤكد ذلك الزعم.

2. **وجد في أرشيفات إيبلا الملكية وثيقة قانونية ذات الرقم (TM.75.G.2420** ) تتضمن معاهدة دولية بين مملكتي ” إيبلا ” و ” أبارسال ” ، أدرجت فيها بعض الأحكام القانونية الجزائئية (ست فقرات ) ، وردت بصيغة عامة تقترب من صياغة المدونات القانونية القديمة، بل ومن التدوين القانوني المعاصر من حيث توافر العمومية والتجريد والجزاء القانوني .



يعد التدوين القانوني الإيبلائي أقدم تدوين للقانون أو للقواعد القانونية في العالم أجمع - حتى الآن، لأن أقدم تدوين قانوني معروف سابقاً هو ” مدونة أورنامو ” العائدة للقرن الحادي والعشرين قبل الميلاد، أما التدوين القانوني الإيبلائي فيعود للقرن الرابع والعشرين قبل الميلاد، أي يسبق ” مدونة أورنامو ” بعدة قرون، ووجدنا أنه لا ينطبق على التدوين القانوني الإيبلائي بعض المطاعن التي أوردها بعض العلماء في شأن المدونات القانونية المسمارية اللاحقة من حيث كونها قد وضعت لأهداف غير تشريعية، لأن التدوين القانوني الإيبلائي كان تدويناً قانونياً ملزماً لوروده ضمن معاهدة دولية ملزمة .

## المراجع

### المراجع العربية :

إسماعيل (د.فاروق) - معاهدة إبلا - مجلة التراث العربي - العدد 110 ، 2008

الفاروقي ( حارث ) - المعجم القانوني - مكتبة لبنان،بيروت، ط4 ، 1982

### المراجع الأجنبية :

#### Books:

- Archi ( A ) - Eblaite Personal Names and Semitic Name-Giving , Archivi Reali di Ebla ,Studi I ,Roma,1988
- Bermant( Chain), Weitzman( Michael) –Ebla , an Archaeological Enigma ,London ,1978
- Bromiley ( Geoffrey ) – International Encyclopedia ,A-z ,W.m .B.Eerdamans Publishing ,1995
- Chiorozzi (Michael),Russel ( Gordon ) – Law Library collection development in the Digital Age ,vol 21,The Haworth information Press ,Binghamton ,2002
- Couch ( Mal ) – The fundamentals for the Twenty-First Century ,Grand Rapids ,Kregel Puplication ,2000
- De Mieroop ( Marc van )-Cuneiform Texts and the writing of History –Routldge ,Taylor ,Francis Group ,New York ,1999
- Fineger ( Jack ) – Archaeological History of the Ancient Middle East ,West view Press ,1979
- Frozaroli ( Pelio) ( ed) ., Studies on the Language of Ebla , Universita di Firenze , 1984-
- Gelb (Ignace ) ( et al ) –The Assyrian Dictionary ,oriental Institute ,Chicago ,1959
- Kipper ( Barbara Ann ) – Encyclopedic Dictionary of Archeology



,New York ,2000

-Khanjian ( John) – Wisdom in Ugarit and in the Ancient Near East ,with particular emphasis on Old Testament wisdom literature ,diss ,Daremont Graduate School ,1979 ( ann arbor ,University Microfilm International ,Michigan )

-Lasor ( William ),Hubbard ( David ),Bush ( Fredric ),Allen ( Leslie ) –Old Testament Survey , W.m .B.Eerdamans Publishing ,1996

- Lefebvre (Michael ) – Collections, Codes ,and Torah .:The Re-characterization of Israel’s written Law ,Continuum International Publishing group ,New York, 2006

Lipinski ( Edward ) – Semitic Languages – Peeters Publishers ,2002-



-Machenry ( Robert ) – The New Encyclopedia Britannica ,Chicago ,1993

Mcdowell ( Josh) – Evidence that demands averdict , Heres life Publishers ,1979 -

Mellissen ( Jan ) –Innovation in Diplomatic practice ,Macmillar Press,1999-

-Oppenheim ( A .Leo )- Ancient Mesopotamia ,University of Chicago Press ,1964

-Pettinato ( Giovanni ) -The Archives of Ebla ,an empire inscribed in clay, Garden City ,New York ,1981

Scheiber ( Sandor ), Robert ( Dan) – Occident and Orient – Brill ,1988 -

-Stocker ( Jim and Judy ) -Biblical Prophecies in the light of the History ,Yulon Press ,Zonder Van Corporation ,2005

sulami ( Mishal Fahm ) –The West and Islam ,Routldge ,2003-

-Watson ( Mills ) ,Bullard ( Roger ) – Mercer Dictionary of the Bible ,Mercer University Press ,1990

Yaron ( Reuven ) – The Law of Eshnunna ,Leiden ,1988-

-Zuck ( Roy ) – Vital Apologetic Issues ,Kregel Publications ,1995

#### Articles:

- Altman( Amnon ) – Tracing the earliest recorded concept of International Law ( 2 ) ,The old Akkadian and Ur III periods in Mesopotamia , Journal of the History of International Law ,Vol.7, 2005

- Archi ( Alfonso ) – Notes on Eblaite Geography II ,Studi Eblaiti ,IV ,1980

-Archi ( Alfonso ) ,Biga ( Maria Giovanna ) – a Victory over Mari and the fall of Ebla , Journal of Cuneiform Studies , vol.55,2003

-Biga ( Maria Giovanna ) , Pomponio ( Francesco ) –Elements for Archeological division of the Administrative Documentation of Ebla , Journal of Cuneiform Studies ,vol .42 ,no.2 ,1990

-Bonnetterre ( Daniel ) –The structure of violence in the Kingdom of Mari ,The Canadian Society for Mesopotamian Studies ,Bulletin 30 ,1995

Cary ( John ) –Sacral Kingship in Ugarit ,Ugaritica VI ,Paris ,1969-

-Fensham ( F. Charles ) – Widow ,orphan ,and Poor in Ancient Near East Legal and Wisdom Literature , Journal of Near Eastern Studies ,vol .XXI ,no.2 ,1962

-Finkelstein ( J.J ) –Ammisaduqas Edict and the Babylonian “ Law



- Codes “ –Journal of Cuneiform Studies ,vol. XV ,no.3 ,1961
- Frymer-Kensky ( Tikva ) – Patriarchal Family relationship and Near Eastern Law -Biblical Archaeologist ,vol. 44,no.4 ,1981
- Matthiae ( Paolo )- Tell Mardikh: The Archives and Place , Archaeology ,vol .30 ,no.4 ,1977-
- Mendenhall ( George .E ) – Ancient Oriental and Biblical Law , Biblical Archaeologist ,vol. XVII,no.2 ,1954
- Michalowski ( Piotr ) – Cuneiform Texts from Kazane Hoyuk , Journal of cuneiform studies , vol .50,1998
- Pettinato ( Giovanni ) – The Royal Archives of Tell Mardikh –Ebla ,Biblical Archaeologist ,vol .39 ,no.2 ,1976
- Rainey (A.F)- The Kingdom of Ugarit, The Biblical Archaeologist , vol .XXVIII ,no.4 ,1965
- Sollberger ( Edmond ) – The so –called Treaty between Ebla and “ Ashur “ –Studi Eblaiti ,III,910,1980-
- Spiser ( E.A),The Alalakh Tablets. Journal of the American oriental society ,vol.74,no1,1954
- Westbrook (Raymond)–Social Justice and Creative Jurisprudence in late Bronze age Syria , Journal of Economic and Social History of the Orient ,vol. 44,no.1,2001
- Yamada ( Masamichi ) – The Hittite administration in Emar:The aspect of direct control ,Zeitschrif fur Assyriologie und Vorderasiatische Archaologie ,Band 96,II,2006